

العمدة

[446] أبى الوضئ قال: شهدت عليا عليه السلام حيث قتل اهل النهروان فقال: التمسوا المخدج فطلبوه في القتلى، فقالوا: ليس نجده فقال: ارجعوا فالتمسوه فوا [ما كذبت ولا كذبت، فرجعوا فطلبوه، فردد ذلك مرارا كل ذلك يحلف با]: ما كذبت ولا كذبت، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين، فاستخرجوه فجئ به فقال أبو الوضئ: فكأنني انظر إليه، حبشي، عليه ثدى قد طبق احد ثدييه مثل ثدى المرأة، عليه شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع (1) 932 - وبالإسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر، قال: حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا يزيد بن أبي صالح: ان ابا الوضئ عبادا حدثه انه قال: كنا عامدين (2) إلى الكوفة مع على (ع) فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء (3) شذ (4) منا ناس كثير، فذكرنا ذلك لعل (ع) فقال: لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون، فذكر الحديث بطوله، قال: فحمد الله على بن أبي طالب عليه السلام وقال: ان خليلي اخبرني: ان قائد هؤلاء رجل مخدج اليد، على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع فالتمسوه فلم يجدوه، فاتيناه فقلنا: انا لم نجده [فقال فالتمسوه فوا] ما كذبت ولا كذبت، ثلاثا فقلنا: لن نجده [فجاء على عليه السلام بنفسه فجعل يقول: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا. حتى جاء رجل من الكوفة فقال: هوذا. فقال على (ع) الله اكبر. لا يأتيكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال: فجعل الناس يقولون _____ (1) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص 13 (2) وفي النسخ التي بايدينا " عابرين " (3) حروراء قرية بظاهر الكوفة وقيل: موضع على ميلين منها اجتمع فيها الخوارج مراد الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع ص 132 ولكن في النسخ التي بايدينا: من " خروجنا " بدل من حروراء. (4) شذ: انفرد عن الجمهور - لسان العرب (*).